

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثالث عشر

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قراءة الاحاديث والاثار التي تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى فاندتها ان العباد يعظمون الله تعالى - [00:00:00](#)

ويعترفون بجلاله وكبريائه ويعظم قدر ربهم في قلوبهم. يخلصون له الدين ويعبدونه حق عبادته وتصغر المخلوقات في قلوبهم مهما كانت الخلق الخلق كلهم اذلاء مهينون امام عظمة الخالق سبحانه وتعالى - [00:00:30](#)

الذين يعبدون غير الله لو استحضروا عظمة الخالق سبحانه لما صدوا بقلوبهم الى تلك المخلوقات فان الذين يعظمون الاشجار والاحجار وينحتون الاصنام من حجارة او من خشب او نحوها على صور بعض الصالحين - [00:01:10](#)

بين ارباب الاولياء او يصورون صورهم وينسبونهم الى مجالسهم ويعظمون تلك الصور التي هي جثث او تماثيل ويعلقون عليها الامل ويرجون منها النفع لا شك ان هؤلاء ما قدر الله حق قدره - [00:01:46](#)

لم يكن في قلوبهم من تعظيم الله ما في قلوب الاولياء الصالحين وهكذا الذين يعظمون بعض المعبودات من البشر حتى ولو كانوا يعبدون صالحا او نبيا او ملكا او رسولا - [00:02:22](#)

فان جميع هؤلاء ضعفاء بالنسبة الى عظمة الخالق سبحانه هناك الكثير من المتصوفة يعتقدون في بعض البشر ما لا يجوز اعتقاده فانهم يعظمون بعض الناس كالذين مثلا يعتقدون عبد القادر الجيلاني - [00:02:51](#)

وما هو بشر خلق من ماء مهين ثم اتى على ايه؟ ما يأتي على البشر من الموت والامراض ونحوها مات وانقضت حياته ومع ذلك لا يزال هناك من يعبد ككثير الذين مثلا يعبدون العيدروس - [00:03:39](#)

او يعبدون تاج او يعبدون يوسف او يعبدون شمسان او يعبدون ابن علوان او يعبدون عليا او الحسن او الحسين عاوزين العابدين يعظمون هؤلاء يعتقدون انهم يملكون الظر والنافع - [00:04:16](#)

يملكون العطاء والمانع يعتقدون انهم يجيبون دعوة من دعاهم وانهم يفرجون الكربات ويزيلون النكبات ويرفعون الدرجات معلوم انهم بشر من الخلق كانوا حبانوا وجدوا في الدنيا ثم انقضت ايامهم وانقضت حياتهم - [00:04:51](#)

ولكن اوحى الشيطان الى اولئك المغرورين. فزين لهم انهم احياء. وزين وانهم يتصرفون في الكون وانهم ويسلطون على هذا وما اشبه ذلك ودليله انهم في اشد الازمات واشد الكربات يهتفون باسماء - [00:05:29](#)

ويدعونهم من الله تعالى ويصرفون لهم خالص حق الله اين هؤلاء من معرفة الله؟ ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطيات بيمينه. هذه عظمة فهل هؤلاء لهم من ذلك شيء؟ ولكن - [00:06:12](#)

لما يسول لهم الشيطان موقعهم في تعظيم هؤلاء البشر. وزين لهم انهم يعطون ويمنعون ويملكون الخير والشر الخالق سبحانه وتعالى كما يعتقد ذلك من يعتقدونه علي الذين يزورونه في النجف يعتقدون انه يسمعهم وانه - [00:06:48](#)

ينفعهم وانه يهيدهم وانه ينصرهم ويتعلقون بحكايات موجودة في كتبهم من الاكاذيب التي لا اساس لها هؤلاء ما استحضروا عظمة الخالق سبحانه فنقول ان القصد من معرفة صفات الله سبحانه وتعالى - [00:07:34](#)

ان يعظم بتلك الصفات وان يدين له العباد وان ينصرفوا بقلوبهم عن المخلوقات فاذا كانوا كذلك فانهم ممن عظموا الله تعالى حق تعظيمه تتكرر الدالة والاثار ونحوها التي فيها صفة الله تعالى بانه واسع حكيم - [00:08:15](#)

وبانه سميع بصير انه يسمع دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء وانه لا تشتبه عليه اللغات ولا تغلظه كثرة

المسائل مع اختلاف اللغات وتفنن المؤلات يسأله من في السماوات والارض - [00:09:02](#)

كل يوم هو في شأن يعطي من سألته ويجيب من دعاه ويسمع من دعاه وناداه وطلب منه ولا يشغله شأن عشاء اوصي بانه البصير لا يخفى عليه شيء يرى كل شيء - [00:09:41](#)

من المخلوقات ولا يخفى عليه منها خافية. كما اخبر بذلك سبحانه كذلك وصف نفسه بالقرب من عباده فاني قريب. اجيب دعوة

الداعي اذا دعاك وهكذا ايضا خلقه الذين شهدوه مع عظمة هذه المخلوقات - [00:10:18](#)

لا شك انها دليل على عظمة الخالق. سبحانه وتعالى. فاذا عرفنا مثلاً ساعة هذه الارض التي نحن عليها فانها صغيرة بالنسبة الى عظمة الخالق كذلك ايضا عظمة السماوات المحيطة بالارض من كل جهاتها - [00:10:57](#)

كما ورد ان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة يعني لو صار هالسائر على السحر المعروف على الاقدام ونحوها. ما قطعها الا في خمسمائة سنة ليس في مئة سنة - [00:11:34](#)

ليس في عشر سنين ليس في خمس سنين خمسمائة سنة خلق السماوات كل سماء كثافها وغلاظها مسيرة خمس مئة سنة ما بين كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وهكذا كل سماء - [00:12:05](#)

كذلك ايضا ما بين السماء السابعة وبين العرش بحر ما بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء ورد ايضا عظمة حملة العرش الذين يحملون العرش من الملائكة الذين ذكرهم الله - [00:12:38](#)

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ همائة ورد في عظمة خلقهم ان ما بين شحمة اذن احدهم وعاتقه مسيرة خمسمائة سنة وكذلك ما بين قدمه وكعبه مسيرة كذا وكذا وما بين كعبه وساقه مسيرة - [00:13:07](#)

خمسمائة سنة وهكذا من الذي يحصي هذه المسافة الخالق هذا خلق خالق من خلق الله تعالى. الذين خلقهم وسخرهم وقواهم اني احمل عرشه ومع ذلك ما يحملون عرشه الا بالتكبير او بالتسبيح - [00:13:41](#)

كما في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون وترى الملائكة هافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم كما يقدرون على تسبيحه على حمل ياء العرش الا بالتسبيح - [00:14:16](#)

العرش لا يقدر قدره الا الله قد ذكر الله ان الكرسي وسع السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي كالمراقبة بين يدي العرش السماوات ما عظمها والاراضون مع كبرها بالنسبة الى الكرسي - [00:14:45](#)

فدراهم سبعة القي في ترس الكرسي بالنسبة الى العرش كحلقة ملقاة بارض هلاك من الارض في حلقة حديثة متلاقية الطرفين القيت في ثلاث. ماذا تشغل؟ من هذه الارض ورد ايضا عن ابن عباس - [00:15:22](#)

قال ما السماوات السابعة والارضون السابعة في كف الرحمن في قبضة كمثل حبة خردل هي دي عبد محبة الخردل اصغر من حبة الدخن. يعني من اصغر ما يوصف ماذا تشغل حبة الخردل من يد الانسان - [00:15:51](#)

لو قبض مثلاً عشرة الاف من حب الخردل لقد ظهر في يده كره بحبة واحدة. السماوات السبع والارضون السبع. يقبضها الله كما قال الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه. فهذه - [00:16:21](#)

عظمة الخالق سبحانه. الذين يعظمون الاولياء او يعظمون الصالحين يجهلون عظمة الرب سبحانه. ولو اه ولو استحضروا عظمتهم وجلاله وكبريائه لما عظموا غيره لعظم قدر ربهم في اول نال الى احد من المخلوقات - [00:16:51](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون وكذلك ايضا الذين اياك على المعاصي يعملون الذنوب ويصرون عليها ويتهاونون باوامر الله تعالى يؤمنون بان ربهم يراهم. وبان ربهم هو الخالق لهم وكذلك ايضا يؤمنون - [00:17:30](#)

بان هذه المعاصي محرمة. وتوجب سخط الله لا شك ان معرفتهم ناقصة. وان ايمانهم ضعيف. وانهم انه استحضروا عظمة الخالق سبحانه لما اقدموا على معصيته كما تجرأ على الذنوب ولذلك - [00:18:16](#)

يقول بعض السلف لا تنظر الى صغر الذنب ولكن انظر الى من عصيته لو ان العاصي يستحضر عظمة الله تعالى وانه يراه لما اقدم على المعصية لانه قد عصى ربه - [00:18:49](#)

عصى الله معلوم مثلا ان من عصى سيده انه يبطش به. العبد المملوك اذا تمرد على سيده وعصاه ماذا تكون حالته؟ يلقي العذاب ويلقى الازى وكذلك ايضا من تحتوي الاية غيره - [00:19:20](#)

اذا عصى هو سبه وتنقص رئيسه ماذا تكون هالته؟ لا شك انه يؤذيه ويطرده يصغر من شأنه ويحبسه بمجرد مخالفته ينتبه العصاة الذين يتجرأون على معصية ربهم وهم يستحضرون ان ربهم يراهم - [00:19:54](#)

وانه حرم عليهم هذه المحرمات لا شك انهم لو استحضروا ذلك لما اقدموا على هذه المخالفات ولما اصرروا على هذه المعاصي ولو كانت من صغائر الذنوب فنقول ان سماعك للادلة التي - [00:20:32](#)

تدل على عظمة هذه المخلوقات وبعد ما بين كل سماء الى سماء وعظمة هذه الملائكة وعظم خلقهم وارتفاع هذه الموجودات وبعدها عن البشر وكذلك ايضا تذكرك لعظمة العرش والكرسي وما اشبه ذلك - [00:21:07](#)

كل ذلك وسيلة الى تعظيم من خلقها. ومن اوجدها فانها مخنوقة ولها خالق عظيم كانت معدومة اوجدها سبحانه. قال الله تعالى اولم الذين كفروا ان السماوات والارض كانت وجعل بينها هذه الساعة وهذا الفضائل والساعة وجعل - [00:21:45](#)

فيها ما فيها من هذه الكواكب وهذه الافلاك وسير فيها هذه الكواكب السائرة فارسي فيها هذه الثوابت الذي اوجدها وخلقها هو الرب العظيم المالك لكل شيء وهو الذي يجب ان يعظمه العباد وان - [00:22:31](#)

انه ربهم وانه خالقهم ومدير شؤونهم وان يصدوا قلوبهم عن الناس واه مما لا ينفع ولا يضر. يستحضرونك على الله تعالى لا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضر - [00:23:01](#)

ولا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين انتبه لمثل هذه الادلة عظم قدر ربه في قلبه وصغرت الدنيا وصغر اهلها في قلبه ولم يبقى يعظم الا الله سبحانه وتعالى - [00:23:27](#)

نستمع الى كلام ابي الشيخ رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى - [00:23:50](#)

حدثنا محمد ابن عباس ابن ايوب قال حدثنا محمد ابن الحسين ابن ابراهيم قال حدثنا ابو النظر هاشم ابن القاسم قال حدثنا المسعودي عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله رضي الله عنه قال ان ما بين السماء والارض مسيرة خمس - [00:24:11](#)

مئة عام وما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام ونبض كل سماء يعني غلظه خمس مئة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الماء مسيرة خمسمائة عام والعرش فوق الماء. والله تبارك وتعالى - [00:24:31](#)

فوق العرش لا يخفى عليه من اعمالكم شيء. قال حدثنا محمد بن العباس لايوب قال سمعت ابا مسعود احمد ابن الفرات يقول حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد قال حدثنا عمرو ابن ابي قيس عن سمات ابن حرب عن عبد الله ابن - [00:24:54](#)

عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال ما هذا؟ قلنا السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قل لا والعنان. قال - [00:25:14](#)

اتدرون ما بعد السماء الى الارض؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال كذا وكذا سنة ثم عد سبع سماوات وفوق ذلك بحر ما بين اعلام الى اسفله ما بين السماء الى سماء. وفوق ذلك ثمانية اوعاد - [00:25:34](#)

ما بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء الى سماء. والعرش فوق ذلك والله تبارك وتعالى فوق ذلك بعلمه على العرش قال حدثنا الوليد قال حدثني موسى ابن يوسف قال حدثنا عبد المؤمن بن علي قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد - [00:25:54](#)

ابي خالدنا عن ابن يزيد ابن ابي عن يزيد ابي خالد الدالاني عن سمات ابن حرب عن عبد الله القيسي ابن عمير ابن عن الاحنف ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن - [00:26:19](#)

مرزوق ابن بكير قال حدثنا يحيى بن سعيد العشمي قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:26:39](#)

اي اية انزلها الله عليك اعظم؟ قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل

العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة - [00:26:54](#)

قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا عن مشعن جامع ابن شداد عن صفوان ابن محرز عن

عمران عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول - [00:27:14](#)

الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم. قالوا قد بشرتنا فاعطنا. قال اقبلوا البشرى يا اهل فاقض لنا على هذا الامر كيف

كان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:32](#)

كان الله عز وجل على العرش وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون. قال تحدثنا الوليد قال حدثنا يحيى بن ابي طالب

قال حدثنا يزيد بن هارون. قال اخبرنا المسعودي عن جامع ابن شدان - [00:27:52](#)

عن ابن بريدة الاسلمي عن ابيه رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله لا شيء وكان عرشه على الماء وكتب في

الذكر كل شيء يكون. وخلق سبع سموات. قال حدثنا - [00:28:12](#)

والله ابن محمد ابن الحسن قال حدثنا احمد ابن سعيد قال حدثنا ابن وهب قال ابن وهب قال اخبرني مسلم ابن خالد عن عن مجاهد

رضي الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى اليراع اول ما خلق من - [00:28:32](#)

الاشياء واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك اليرع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال

حدثنا سعيد بن ابي زيدون قال حدثنا الفريابي عن سفيان عن الاعمش عن - [00:28:52](#)

منها لابن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما حين كان العرش على الماء على اي شيء كان الماء؟ قال ما

على متن الريح؟ قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ - [00:29:12](#)

قال حدثنا ابي عن المسعودي عن جامع عن رجل عن رجل عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز

وجل كان لا شيء غيره وكان عرشه على الماء. وكتب في الذكر كل شيء وهو وخلق - [00:29:30](#)

سبع سماوات قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا سعيد ابي زيد قال حدثنا الفريابي قال حدثنا عن ابن ابي ليلى عن المنهى لابن

عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عرش الله على الماء - [00:29:51](#)

اتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ اخرى فاطبقه بلؤلؤة واحدة. ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما. قال حدثنا ابراهيم محمد

قال حدثنا العلاء سالم. قال حدثنا اسحاق الازرق - [00:30:11](#)

عن سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى بيده اربعة ادم والعرش والقلم وجنة

عدن. وقال لسائر الخلق كن فكان - [00:30:31](#)

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عمرو بن حنان قال حدثنا بقية عن عن جبير بن نفيير رفعه قال ان الله عز

وجل كان على عرشه. ان الله عز وجل - [00:30:49](#)

كان عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب ما هو كائن من خلقه. ثم ان ذلك الكتاب سبح الله ومجدهم الف عام الف عام قبل ان يبدأ

بخلق كل شيء من الخلق. قال حدثنا ابراهيم بن محمد - [00:31:10](#)

قال حدثنا ابو سعيد الى شك ومحمد بن سنجر قال حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل ابن ابي خالد سمعت سعد الطائي يقول العرش

ياقوتة حمراء. قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا سعيد بن ابي زيدون - [00:31:30](#)

قال حدثنا الفريابي قال حدثنا قيس عن عمار الدهني عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وسع كرسي

السموات والارض. قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره - [00:31:50](#)

قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا ابن مهدي عن سليمان عن عماره الدهني عن سعيد ابن جبير عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين مثله. قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا - [00:32:10](#)

سوى ابن عبدالله قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد رحمه الله تعالى قال ما اخذت السماوات والارض من في عرش

الله كما تأخذ الحلقة من ارض الفلات - [00:32:30](#)

قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا علي ابن عيسى قال حدثنا احمد ابن جناد عن عيسى ابن يونس عن طلحة بن عامر عن عطاء فسمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول انما مثل السماوات والارض فيما ورائهن من الهواء حيث لا سماء ولا ارض - [00:32:45](#)

كمثل فسقاط في صحراءكم كم ترى ذلك الفسقاط واخذ من الارض؟ قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال حدثنا اصبغ من فرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يقول عن ابيه ان رسول الله - [00:33:05](#)

صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع في الارض الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس قال ابن زيد فقال ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت - [00:33:25](#)

ان ظهري فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين. قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا الربيع بن سليمان عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابيه عن ابن لهيعة قال حدثني عقاب ابن دينار عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله - [00:33:44](#)

خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كمسيرة مئة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة. قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا - [00:34:04](#)

ابن ابي حميد حدثنا قال حدثنا عثمان ابن عبد الله ابن مشقي عن بقية ابن الوليد قال حدثني ارقاة ابن المنذرة قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله - [00:34:24](#)

الله تبارك وتعالى اول شيء خلق. خلق القلم وهو من نور وهو من نور. مسيرة خمسمائة عام. فامر الله عز وجل القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة. فصدقوا ما فصدقوا كما بلغت عن - [00:34:47](#)

الله تبارك وتعالى من قدرته. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا الحسن. قال حدثنا علي الطنافسي عن عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السماء السابعة - [00:35:07](#)

العرش مسيرة ست وثلاثين الف عام هكذا نقلت هذه الآثار وهذه الاحاديث عن السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين وعلماء الامة والسلف الصالح ولا بد انهم تلقوا ذلك عن الوحي اخذوه عن القرآن او عن السنة او فهموه من الادلة - [00:35:27](#)

فيكون ذلك كله من الشريعة قد يقال ان بعض هذه الآثار فيها مقال او هي اسانيدها ضعف ولكن مجموعة يدل على ثبوتها وشهرتها. وكذلك تنوعها وكثرة طرقها واسانيدها يعطي القارئة هيقة بانها صحيحة وثابتة - [00:36:06](#)

تلقيها اهل السنة بالقبول واعتقدوا ما تدل عليه اعتق جو عظم هذه السماوات وارتفاعها ولكن جاء بعض المنكرين ممن لم يصل العلم الصحيح الى قلوبهم فانكروا السماوات وادعوا انه ليس هناك سماوات مبنية مخلوقة - [00:36:47](#)

فكذبوا النصوص على اي شيء اعتمدوا هل وصلوا الى السماء لا يقدر انهم خلقوا من الارض ولا يستطيعون ان يصلوا الى السماء كما قال تعالى الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يقيظ - [00:37:26](#)

لا يستطيعون قال الله تعالى هل يرتقوا في الاسباب اي ان كانوا صادقين لا يقدر ان يرتقوا في الاسباب الله عن فرعون انه قال لي صرحا لعلي ابلغ اسباب اسباب السماوات الى اله موسى - [00:37:59](#)

ولكن خذله الله ولو بعنا صروح ولو حاول ان يرقى ويصعد الى السماء فانه لا يستطيع وهكذا ايضا اهل هذا الزمان لا يستطيعون ان يصلوا الى ما فوق الارض ما وما في امكانهم - [00:38:33](#)

ولو اخترعوا ما اخترعوا من اه صواريخ او من مكالمات او ما اشبه ذلك اذا فلماذا ينكرون هذه النصوص؟ الله تعالى اخبر بايات كثيرة انه خلق سنوات انطباقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. سبع سماوات - [00:38:57](#)

سبعة سماوات هي يومين. هكذا اخبر في عدة آيات الذين ينكرون ان يكون هناك سماوات فيقولون انما هذا هواء منساب تمر ليس به شيئا الله تعالى قد اخبر بان في هذه السماء الدنيا كواكب زينة. قالت - [00:39:31](#)

تعالى وزين السماء الدنيا بزينة الكواكب. يعني هذه النجوم التي يعني الافلاك وقال الله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح واجعلنا هذا يوما للشياطين. يعني هذه الكواكب اخبر بانها زينة للسماء - [00:40:04](#)

زينة للسماء الدنيا. الاحاديث ايضا وردت كما في حديث الاسراء الذي هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اسرى

به من بيت المقدس الى السماء السابعة. وهذا من خصائصه ذكر انه - [00:40:34](#)

افتتح السماء الدنيا ففتح له ثم صعد به واستفتح السماء الثانية ففتح يا هلا هو الى ان جاوز السبع الطباق وهذا من خصائصه اما غير من البشر فلا يمكن ان يصعد سائر البشر فعلى اي - [00:41:08](#)

شيئا يعتمدون يسمعون هذه النصوص ويشغلونها اساطير الاولين السماوات ذكر الله تعالى عددها. وذكر ايضا عدد الارض في قول الله تعالى ولقد خلقنا السماوات في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات - [00:41:38](#)

من الارض مهلهن اي خلق مثلهن عددا من الارض لا شك ان هذا حذر من الله تعالى ومن اصدق من الله قليلا تكاثرت الاحاديث في عظم اه خلق هذه السماوات. وكذلك الاراضين - [00:42:08](#)

ورد عظم عددها. وان كنا لا نعلم اين الباقي. نحن على ارض واحدة لا ندري اين بقية الاراضي؟ التي قال ومن الارض مثلهن. لا يحيط مكانها الا خالقها. كذلك ايضا السماوات السبع - [00:42:39](#)

قد اخبر الله تعالى بانه في كل سماء من يعمرها حديث ابي سعيد الذي في كتاب التوحيد يقول لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري. والاراضين السابعة في كفة. ولا اله الا الله في كفة - [00:43:09](#)

اشهد ان لا اله الا الله. دليل على ان هناك سبع سماوات وسبع اراضين وكذلك ايضا الدالة التي دلت على عظمها ان كتف كل سماع يعني الى الرهاء مسيرة خمسمائة سنة. وان ما بين كل سماء مسيرة - [00:43:42](#)

خمسمائة سنة فمعناه ان من السماء الدنيا الى السماء السابعة مسيرة سبعة الاف سنة واذا كنا ايضا ان الاراضين كذلك فانها مسيرة سبعة الاف اي من الارض الى السماء العليا مسيرة اربع عشرة الف. اربعة عشر الف سنة - [00:44:17](#)

وهكذا ما ذكر الله وما ذكر في الاحاديث فوق هذه المخلوقات ان فوق السماوات من اسفله الى اعلاه. كما بين سماء الى سماء وان فوق ذلك الكرسي او انه كذلك الملائكة الذين هم حملة العرش - [00:44:54](#)

انهم على هيئة على خلقه او عيال ما بين اغلافهم الى ركبهم مسيرة خمسمائة سنة وكذلك ما فوق ذلك لا شك ان هذا دليل على عظمة هذه المخلوقات ثم انها مع هذه العظمة - [00:45:32](#)

صغيرة بالنسبة الى الكرسي. الذي ورد ان الكرسي موضع القدمين وورد انه كالمرقاة بين يدي العاص كالمرقاة التي تكون بين يدي العرش. العرش هو السرير العظيم الذي يجلس عليه الملوك. العرش هو سرير الملك - [00:46:02](#)

قال تعالى ولها عرش عظيم وقال ايكلم يأتيني بعرشها اهكذا كان عرشك يعني ملكة سبع اتخذت او صنعت لها عرشا كبيرا ولكنه صغير حيث جاء به ذلك الذي اتى به الذي عنده علم من الكتاب. كذلك - [00:46:36](#)

ذكر في قصة يوسف في قوله تعالى ورفع ابويه على العرش اي لما اتاه ابواه رفعهما على العرش على السرير الذي يجلس عليه الله تعالى اكثر من ذكر العرش فقال تعالى وهو رب العرش العظيم - [00:47:09](#)

وقال ذو العرش المجيد وقال رب العرش الكريم وقال الرفيع الدرجات ذو العرش وترى الملائكة هافين من حول العرش. الذين يحملون العرش ومن حوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - [00:47:39](#)

وذكر انه على الماء في اول الامر في قوله تعالى وهو الذي خلق السماوات خلق خلق السماوات والارض ستة ايام وكان عرشه على الماء سمعنا سئل ابن عباس على اي شيء الماء - [00:48:10](#)

سؤال على متن الريح كانهم استشكلوا العرش على الماء الماء لابد ان يكون له ما يعتمد عليه الماء عادة لا يمكن ان يكون في الهواء فاخبر بانه على متن الريح - [00:48:39](#)

خلق الله تعالى الريح قوية فكانت محتملة للماء كما شاء الله الله قادر على ان يجعل العرش على اي شيء يعتمد وكذلك ايضا اذا قيل على اي شيء تعتمد هذه المخلوقات؟ لا شك ان - [00:49:05](#)

انها خلقت بقدرة الله تعالى. وانه الذي خلقها وقدرها. وهو والعالم بها فيعلم كيف تكون هذه المخلوقات وكأن عظمها كان تعبيرها كما انه يعلم عدد المخلوقات صغيرها وكبيرها ولا يخفى عليه منها خافية - [00:49:36](#)

وكذلك ايضا عظمة هذه المخلوقات دليل على عظمة الخالق. اذا كان هذا هذه السماوات التي ذكر الله عظمتها وبين النبي صلى الله عليه وسلم عظم كل سماء وكثفتها وانها مسيرة خمسمائة وانها اذا وضعت في - [00:50:14](#) كانت كدراهم سبعة القيت في ترس ماذا تشغل الدرهم التي هي قطع صغيرة من الفضة بقدر الظهر ونحوه. ماذا تشغل من الترس؟ الذي على هيئة الصحن كذلك ايضا ورد ان العرش في الكرسي - [00:50:48](#) في حلقة القات القيت في ارض فالك الكرسي بالنسبة الى العرش مثاله كحلقة القيت بارض هلات مفازة من الارض مترامية الاطراف ماذا تشغل تلك الحلقة اه شبهت لفسطاط بني في صحراء الفسطاط هو الخيمة الصغيرة - [00:51:22](#) ماذا تشغل من صحراء مترامية الاطراف؟ ماذا تشغل منها؟ هذا نسبة الكرسي فاذا عرف نسبة العرش نسبة هذه المخلوقات الى الكرسي والى العرش فماذا يكون مقدار الخالق الذي خلق هذه الاشياء - [00:51:54](#) ذكر ان الله تعالى خلق القلم ويسمى اليرع هل يرى هو القلم؟ ولما خلقه خلق اللوح ولا يحصي مقداره الا الله. امره بان يخلق الماء يكتب المخلوقات. والكائنات قال اكتم قال ماذا اكتم؟ قال اكتم ما هو كائن الى يوم القيامة كله - [00:52:24](#) حركتنا كل كلمة وكل حدوث هذه فانه قد كتب في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بمدة لا يعلم قدرها الا الله. ان قيل مشينا الف سنة خمسين الف سنة اي مدة الكتابة - [00:53:01](#) هذه هذه السنوات الا الخالق سبحانه وتعالى وهكذا ايضا آ نقول ان الرب سبحانه وتعالى خلق هذه المخلوقات فلها بقدرته قادرا على ان يهلك هذه اللحظة. انما امره اذا اراد شيئا ان - [00:53:31](#) قال له كون هيكون اذا هلقها كما اخبر في سبعة ايام لا شك انه كذلك كما قدر. وكما اخبر مع انه لا يعجزه شيء وهكذا ايضا ما سمعنا من انه خلق او غرس جنة عدن بيده. وخلق ادم بيده - [00:54:10](#) وكتبت التوراة بيده والمعروف ان الجميع خالقه كما يشاء ومن ذلك ادم قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:54:51](#) اخبر بانه خلقه من تراب. وانه قال له كن كما قال ذلك للملائكة للملائكة اي خلقهم بقوله كن وكما قال ذلك ايضا لسائر المحرقات قل لي هاك انا لهاكن ولو كان - [00:55:22](#) قد خلقها من مادة كونها منها افلك ادم من طين انه قادر على ان يكونه من اي شيء وكان النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان منا - [00:55:51](#) خرج من نار وخلق ادم مما وصف لكم يعني انها خلقت من هذه المواد كما ايضا قدر خلق المخلوقات الاخرى من مواد هو الذي جعل لها موعدة تخلق منها قال تعالى - [00:56:21](#) ثم جعل نسله من سلالة مهيمن معي الناس لا اعدم اي بني ادم يخلقهم من سلالة اي من هذا المنع كما هي لله تعالى ثم كان علة فخلقها اخبر بتطور خلق الانسان في بطن امه في قول الله تعالى ولقد خلقنا - [00:56:49](#) من سلالة مما اماهين ثم جعلناه نكفتان في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علة فخلقنا العلة الى اخره. الله قادر على ان يخلقها من بدون مادة بان يقول لها كن فتكون كما يشاء ولكن له الحكمة في ذلك - [00:57:25](#) ولا شك ان العاقل اذا تأمل في هذه المخلوقات تأمل في موادها التي تتكون عرف بانها لم تكون انفسها. وانها لا تستطيع مما اوتي من قوتنا قدرة لا تستطيع ان تكون انفسها. ولا ان ولا ان تحلق - [00:57:59](#) شيئا من انفسها. ولذلك قال الله تعالى افرأيتم ما تملون يعني ما تقذفونه في الارحام. انتم تحلقونه؟ ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت انتم الذين تخلقون اولادكم بل الخالق هو الله وحده - [00:58:31](#) لو كان الانسان هو الذي يختار ويخلق اولاده لاختار ان يجعلهن مثلا ذكورا او ان لا يكون فيهم مغيب او لا يكون فيهم سيء الخلقة او ما اشبه ذلك اذا - [00:59:06](#) الخالق هو الله وحده نؤمن بما ورد في هذه الاثار من ساعة هذه المخلوقات يقول الله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون انه

سبحانه فلك خلقا لا يحصيهم الا الله ولا يصل الى آآ اليهم ذهن - 00:59:26

ولا مالهة وانا لموسعون وكذلك ايضا نؤمن بما اخبر الله تعالى انه فوق العرش كما يشاء وقد اتفق على ذلك اهل السنة. وسلفوا الامة

واعترفوا بان الله على مسيحي قد استوى عليه كما يشاء - 01:00:06